[16] فلما خلا أعاد عليه فقال له: إنما لم افسر لك معنى كلام الرجل بحضرة هذا الخلق المنكوس، كراهة أن ينقل إليهم فيعرفوه ويؤذوه، لم يقل الرجل: خير الناس بعد رسول ا (صلى ا عليه وآله) (أبو بكر، فيكون قد فضل أبا بكر على علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولكن قال: خير الناس بعد رسول ا) (1) أبا بكر فجعله نداء لابي بكر ليرضي من يمشي بين يديه من بعض هؤلاء الجهلة، ليتوارى من شرورهم إن ا تعالى جعل هذه التورية ممارحم بها شيعتنا ومحبينا (2) 28 - ج: بهذا الاسناد قال الراويان (3): حضرنا عند الحسن بن علي أبي القايم (عليهما السلام) فقال له بعض أصحابه: جاءني رجل من إخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة يمتحنونه في الامامة ويحلفونه، فكيف يصنع حتى يتخلص منهم فقلت: كيف يقولون ؟ قال: يقولون لي: أتقول: إن فلانا هو الامام بعد رسول ا ؟ فلابد لي أن أقول: نعم، وإلا أثخنوني ضربا، فإذا قلت: نعم، قالوا لي: قل: وا، قلت: فإذا قلت لهم: نعم، تريد به نعما من الانعام: الابل والبقر والغنم وقلت: فإذا قالوا: (قل وا فقل) وا أي وليي تريد في أمر كذا ؟ فانهم لا يميزون، وقد سلمت فقال لي: فان حققوا علي وقالوا:، قل: وا وبين الهاء ؟ فقلت: قل: وا برفع الهاء فانه لا يكون يمينا إذا لم تخفض، فذهب ثم رجع إلي فقال: عرضوا علي وحلفوني فقلت كما لقنتني، فقال له الحسن (عليه السلام): أنت كما قال رسول ا: الدال على الخير كفاعله، لقد كتب ا لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا وموالينا ومحبينا حسنة، وبعدد كل من ترك التقية منهم

_____ (1) ما بين العلامتين أضفناه من المصدر وتراه في تفسير الامام ص 164 (2) الاحتجاج ص 243 (3) هما أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن على بن محمد بن سيار، اللذان يروى عنهما محمد بن القاسم المفسر تفسير الامام العسكري (عليه السلام). _____